[387] نسي الذكر، واتبع الظن وبارز خالقه (3) وألح عليه الشيطان، وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة (4) ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره (5) وحسب غيه رشدا ! ! ! وغرته الاماني، وأخذته الحسرة والندامة إذا قضي الامر، وانكشف عنه الغطاء، وبدا له ما لم يكن يحتسب. ومن عتا عن أمر ا شك، ومن شك تعالى ا عليه فأذله بسلطانه وصغره بجلاله، كما أغتر بربه الكريم، وفرط في أمره (6).

_____ (3) أي حارب خالقه في اتباع الظن المنهي عنه. (4) كذا في النسخة، والظاهر أن لفظة: (غفلة) مصحفة. وفي الخصال: (ومن عمى نسى الذكر، واتبع الظن وألح عليه الشيطان). (5) هذا مثل قوله تعالى - في الاية: (11) من سورة الحج -: (وان أصابته فتنة القلب على وجهه). وقوله - في الاية: (48) من الانفال -: فلما تراءت الفئتان نكص على ع قبيه) والكل كناية عن الرجوع إلى الضلال بعد الهدى والرشاد. وفي الخصال: (ومن غفل غرته الاماني، وأخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء، وبدا له من ا ما لم يكن يحتسب). والاماني: جمع الامنية: ما يتمنى ويؤمل. (6) وفي الخصال: (ومن عتا عن أمر ا، تعالى ا عليه ثم أذله بسلطانه وصغره بجلاله، كما فرط في جنبه وعتا عن أمر ربه الكريم). _____